

لان ضميره كان يبكته تبكيتاً مؤلماً لما فعله وما عزم على فعله فضلاً عن مرضه المحتمل بحمي نشأت عن ضربة الشمس او التهاب العيون (اوفالميا) ستأتي البقية)

## باب الاخبار العلمية

﴿النبات والنور واكتشاف جديد﴾ امتحن العلامة فلان ماريون الفرنسي مدة سنتين تأثير النور الملون في نمو النباتات والاثمار وحفظها فاسفرت امتحاناته عن اكتشاف جديد . وهو ان بعض النباتات كالحس مثلاً اذا جعلت معرضة للنور الاحمر يزيد نموها خمسة عشر ضعفاً عنه اذا عرضت للنور الازرق . وان للنور الازرق خاصة الصيانة والحفظ . فقد غرس سندية صغيرة منذ سنتين وجعلها تحت نور ازرق دائم فبقيت اوراقها الاولى مصونة مدة سنتين . وعرض اثماراً ناضجة للنور الازرق فبقيت ٢٠ يوماً ولم يدب فيها الفساد . وامكنه ايضاً نضج بعض الاثمار باللون الازرق كالفريز مثلاً . ومن المحتمل ان يتناول اكتشافه هذا تجار الاثمار والخضر وزراعيها لاستعماله والاستفادة به

﴿داء السل واكتشاف جديد﴾ في تلغراف من باريز ان طبيباً فرنسياً شفى مريضاً بداء السل بواسطة عملية جراحية عملها في شطر رئة المصاب . وذلك انه شق ظهر المريض وبلغ الرئة المصابة فنظفها من جميع ادرانها واستعان على منع نزيف الدم الفاسد الى باطن الجسم بالآلة صنعها خاصة لذلك اذ الخطره في هذا النزيف لانه يقتل المريض لساعته . وقد تقل البرق ان المريض يتعافى الآن تدريجاً

السنة السادسة

الجزء ٢

# المعنا

مجلة اجتماعية علمية تهذيبية تاريخية

نيويورك اذار — (مارس) سنة ١٩٠٨ — صفر سنة ١٣٢٦

## احداث الجامعة في اميركا

« مطالب السوريين المهاجرين »

« من السفارة »

سألنا كثيرين من القراء ان ننشر في مجلة الجامعة صورة « المطالب من السفارة » التي نشرتها جريدة الجامعة في رأس السنة لتقدم الى السفير الجديد عطفون لولمحمد علي بك عزت العابد رغبة في حفظ هذا الاثر في المجلة فنشرناها هنا . وقد رفعت هذه المطالب الى السفارة العثمانية في ٢٣ شباط ضمن عريضة موقع عليها من جمهور غفير من المهاجرين بمشوا من جميع انحاء الولايات المتحدة وملحقانها بامضاواتهم الى الجامعة للموافقة على تلك المطالب . ولكي تسع العريضة جميع تلك الامضاوات اقتضى الامر صفها وترتيبها في دفتر كبير ذي مائتي صفحة

تمهيد لعشرين مطلباً

يا سعادة السفير

قبل قدومكم الى هذه الديار لم يكن للسفارة او بالاحرى (الوكالة) العثمانية من علاقة بالمهاجرين لا كلية ولا جزئية فكان السفير العثماني يجيء ويعود من

حيث أتى دون ان يشعر السواد الاعظم من السوريين بمجيئه او عودته حتى قدمتم  
سعادتم سفيراً مطلقاً لجلالة السلطان فاستقبلكم السوريون استقبالا حسناً لم يسبق  
له مثيل في تاريخ هجرتهم . وقد اسهبت جرائدكم في حسن ظننا بكم وأملت  
الخبر عن يدكم ونشرت فصولاً بشأنكم مع انها كانت تضمن على من تقدمواكم  
من وكلاء السفارة العثمانية ببضعة اسطر تنشرها عنهم واذا نشرتها فهي كانت  
اقرب الى الوخز والغمز منها الى حسن الظن . وليس السبب في هذا الانقلاب  
سوى حسن ظن السوريين بسفير عثماني هو ابن وطنهم (الصغير والكبير) معاً  
اي سوريا والدولة العثمانية واعتبارهم — ولعلمهم مصيدون في هذا الاعتبار — ان  
حكومتهم العثمانية لم تعين سفيرها في واشنطن سورياً من ابناء سوريا ومن اسرة  
بني العابد الكريمة المشهورة فيها والتي رأسها عطوفتو احمد عزت باشا والدكم المحترم  
احد اركان الدولة واساطينها (١) الا لرغبتها أي الحكومة في العناية بالسوريين  
المهاجرين من بلادها بعد ان اهتمتهم مدة طويلة . وقد بلغ من هذا الاهمال  
ان كثيرين من تجار السوريين في جزيرة هايتي يوم اشتد عليهم الاضطهاد هناك  
من الاهالي والحكومة لجأوا الى السفارة الفرنسية لتحميم لانهم نصارى لبنانيون  
وغيرهم من اخوانهم لجأوا الى وطنيتهم الاميركية الجديدة ولم يفكر قط واحد  
من التجار السوريين المنكوبين بالالتجاء الى السفارة العثمانية في واشنطن مع  
انه كان في امكانها على الاقل ان تكل امرهم الى أية دولة ذات نفوذ ومصالح  
كبيرة في هايتي لتحميم من قبلها

وعدا عن ذلك فان كثيرين من التجار العثمانيين في نيويورك وقعوا في  
مشاكل كبيرة مع ادارة الكرك وغير ذلك وكان لهم في سفارة دولتهم مساعدة

(١) فضلاً عن تعيينها جناب وطنينا المنضال الامير سامي ارسلان فصيلاً عامافى  
واشنطن وجناب المنضال احسان بك سكرتيراً للسفارة وحضرته سوري ايضاً

قوية لو لجأوا اليها ومع ذلك فانهم كانوا يكتبون بالمدافعة عن حقوقهم بنفوسهم دون ان يستجدوا بالسفارة

ولا تقولوا يا سعادة السفير ان الذنب ذنبهم لانهم لم يقرعوا باب السفارة ليفتح الباب لهم ويؤخذ بيدهم فان السفراء والوكلاء الماضين ( ومعاذ الله ان اقول فيهم هنا قولاً رديتاً لانني لا احب الضرب في الغائبين وانما اقول الحقيقة مجردة ) — ان الوكلاء السابقين لم يكونوا من ( رجال الدرجة الاولى ) الذين تحسب لهم الحكومات حساباً وتسمع لهم باحترام ينفع الدولة التي يمثلونها والرعية التي هم بينها . فان السوريين لم يروا منهم عملاً جدياً لا لهم ولا لحكومتهم فضلاً عن تحجيبهم عنهم واهمالهم لهم كأنهم جاؤا ليكونوا سفراءً على احراش تكساس واوكلاهوما ومقاطعة المنيوتود . اما وقد جاءهم الآن نجل احمد عزت باشا العابد سفيراً مطبقاً فربما تتغير تلك الحالة ان شاء الله بجهوتكم وهمتكم . ولذلك رأينا ان نرفع الى سعادتكم باحترام واخلاص حاجاتنا و ( مطالبينا ) خدمة لاخواننا واخوانكم المقيمين في هذه البلاد وهم امة وجيش عرمرم من مسلم ودرزي ومسيحي .

اي نعم يا سعادة السفير اننا هنا اصبحنا امة كبيرة . في عددنا والثروات والصنائع والمتاجر والمعارف التي حصلناها وفي المستقبل سنصبح اكبر وربما انتقلت في المستقبل سوريا كلها الى اميركا فتصبح سوريا في اميركا ثم قد ينقلب هذا التيار باحكام الزمان — وللازمان احكام — فتصبح اميركا في سوريا أي يهاجر السوريون منها الى سوريا . ولا نظن أحداً ينكر تأثير السوريين المتأمركين على سوريا في المستقبل . فعدنا في رأينا العاجز ان هذا الوقت هو وقت ( حسن التفاهم ) لازالة ( سوء التفاهم ) الماضي لتكون ثمار المستقبل يانعة لزيدة لسوريا وحكومتها ومهاجريها معاً فكون المهاجرة الى اميركا نعمة للجميع وليس فيها شر

اوضرتُ لاحد . و (حسن التفاهم) هذا يساعد السفيرة — وتقول لسعادتكم هذا الكلام باحترام ولكن بجرية — لا يزول الا اذا رأى السوريون بأعينهم جلياً آثار عناية حكومتهم به ومنافع فعلية عاجلة لهذه العناية . ونظن انكم اذا تفضلتم ودققتم النظر في (مطالبينا) العشرين التي نبسطها الآن لسعادتكم في هذه العريضة العلنية التي نتشرف برفعها لكم ثم تفضلتم برفعها الى حكومة جلالة السلطان المعظم مقرونة بالملاحظات والتقارير التي يوحىها قلبكم وعقلكم — وقد وضعنا قلبكم اولاً لانه سوري ينبض على نبضات قلوبنا — فنحن نؤمل ونرجو ان ننال خيراً من ورائها اذا التقت الاستانة اليها وعملت بموجبها . ويكون هذا فضل طريقة لحسن التفاهم المطلوب

### ان تخطوات اولاً فالكبير يبدأ

نطلب اولاً ان تتقدم انت منا يساعد السفير وتخطو نحونا خطوة الوداد بعد خطوتنا فان ذلك يعدّ تواضعاً وتساهلاً . ولا أرى افضل من زيارتك نيويورك فلتلق فيها من السوريين عثمانيين كانوا او اميركيين متجنسين كل حفاوة واکرام لائقين بمقامك السامي . وان كنت تنتظر سعادتكم لتفعل شيئاً للسوريين ان يتقدموا هم منك فما الفرق اذا بينك وبين اسلافك الماضين الذين بالنظر لوفرة تحججهم اوجدوا سوء التفاهم الذي لم يزل الى الآن وكانت نتيجته بعداً لا تدركه العين بينهم وبين دولتهم الاولى . فعطفتك على السوريين بهذه الطريقة يدهم على كونك تحسب لهم هنا في سياستك حساباً وانهم ليسوا اصغاراً الى اليسار في سياسة الدولة العثمانية ويستطيعون ان يفسروا تعيينكم منا سفيراً مطلقاً لجلالة السلطان كنه خصوصية خصتهم الدولة بها لتدهم على حسن نيتها من جهتهم

## ٢

لا نريد ان نخرج وندخل كاللصوص فان هذا عار علينا  
وعلى الحكومة العثمانية

نطلب (ثانياً) وضع نظام للمهاجرة من سوريا واليهما . فان المهاجرين من سوريا واليهما انما يدخلون اليها الآن ويخرجون منها كاللصوص . ان هذا العصر يسهل السفير عصر مهاجرة والمهاجرة عمومية في كل الارض فان الالماني والفرنسيون والانكليزي والروس والايطاليان وجميع الامم يهاجرون فهل المهاجرة ذنب حتى يضايق على السوربون في بلادهم متى ارادوها فيضطرون الى الخروج من سوريا خلسة كاللصوص . ان تلك المضايقة والاوامر بمنع المهاجرة لم تنفع سوى البحارة والجدعان واللصوص الذين يهربون المهاجرين وكثيرون من الموظفين على ما نعلم يقاسمونهم ارباح التهريب غير المحللة شرعاً ودينياً وادبياً . فها هذا الامر الغريب ؟ اليس الافضل سن نظام للمهاجرة كما فعلت باقي الدول . ان ايطاليا مثلاً ترغب في منع المهاجرة وذلك لان المهاجرة تضعف النسل والجيش فيها لمهاجرة الاقوياء وبقا الضعفاء ولكن نصارى سوريا معفون من الجيش . فماذا يضر لو منع اخواننا المسلمون من المهاجرة لانهم قوام الجيش والنسل العثماني واركانه وبياح ذلك للنصاري اذا كان يرضى اخواننا المسلمون بهذا النظام الجائر واطنهم لا يرضون وحتهم ان لا يرضوا . ومن العار يا سعادة السفير على السوربين مسلمين ونصاري ان يضطروا الى الخروج من بلادهم خلسة كاللصوص ويدخلون اليها خائفين وجلين ومن العار على حكومتهم ايضاً ان تضطروهم الى مثل هذا الامر وعساك تنظر بامعان لرفع هذا العار عن الفريقين

## ٣

## حماية ورقابة

ليرى المهاجرون ان حكومتهم تعتني بهم

نطلب (ثالثاً) حماية المهاجرين في طريقهم من سوريا الى اميركا ومن اميركا الى سوريا. وليس طلبنا هذا للمهاجرين القادرين على تخليص انفسهم بل للسطاة والسذج والنساء والاولاد الذين يتلاعب بهم بحارة وسامسة بيروت ومرسيليا ونابولي وجنوى والهافر وشربورغ في ذهابهم وايابهم نعم هذه الحماية التي نطلبها يجب ان لا تنحصر في بيروت وغيرها من الموانئ العثمانية التي يسافر منها المهاجرون بل يجب ان تلحقهم الى موانئ اوروبا التي ينزلون فيها حيثما يمتص السامسة دمائهم واموالهم ويتركونهم في بمض الاحيان عرضة للجوع والبرد والعري . فان لبعض الفقراء قصصاً يباع لها القلب شفقة وهذه الولايات تلحق بالنساء والاطفال كما تلحق بالرجال البسطاء ولا معين سوى بعض ذوي الشفقة . ولو ذكرت لسعادتك سلسلة ما يلحق بالمهاجر من الحيف والظلم مبتدئاً من بحارة بيروت ومنتهاً بسامسة مرسيليا لدهشت وتأسفت لتلك الحوادث الاليمة وانزعجت نفسك شفقة على هؤلاء العساء الذين هم كالغنم التي لا راعي لها . لا بد هؤلاء المهاجرين الضعفاء من حماية الدولة التي هي الوصية عليهم لانهم ابناؤها . فاذا منع رحمة بعباد الله ان تقيم الدولة مندوباً للمهاجرين في قنصلياتها في نابولي ومرسيليا وجنوى وباقي الاساكل الاوروبية التي يمر المهاجرون بطريقةهم فيها لتحميهم من جور هؤلاء السامسة النهائيين الذين يسرقون هؤلاء الضعفاء . هذه قصة صغيرة اقصها على سعادتك لتعلموا مقدار الحاجة الى حماية هؤلاء الضعفاء . مراقبتهم . في احد الاساكل اعطت عيلة فقيرة مسكنة الى احد السامسة مالا ليقطع لها ثلاثة اوراق للسفر . فقال لها انه يسلمها اياها حين



السفر . وقبل سفر الباخرة بخمس دقائق اصعد ذلك السمسار ( الماهر ) العيلة الى الباخرة ودبر لها مكاناً . ولما قرع جرس الانصراف قال لها ,, هذا مغلف مختوم فيه اوراق سفركم الى نيويورك ولكن لا تفتحوه الا بعد خروجكم من الميناء ) ثم سافرت الباخرة . فهل تدري سعادتكم ماذا كان في المغلف . كان فيه قصاصات من الجرائد . . . . فهل يتصور الابالسة اساليب للسلب والنهب أمهر من هذه الاساليب . ان قليلاً من الرقابة والحماية تنفع هؤلاء السدح نفماً عظيماً . وهذا الامر لا يكلف الحكومة شيئاً يذكر ولكنه يكسبها ميل المهاجرين القادمين والذاهبين من السوريين إذ يرونها مهتمة بهم . ولا تظنوا يا سعادة السفير ان باقي الامم لا تفعل ذلك فان لكل امة قناصل يلجأ اليها ابتواؤها عند اقل حادث فضلاً عن ان كل امة لها شركات بواخر مسؤولة تدفع الاذى عن اخوانها وتسال عن راحتهم



ان تساعدونا في نيويورك على هذا التسهيل لماذا تعطي تذاكر السفر الى مرسيلا فقط

نطلب ( رابعاً ) ان تساعدونا في نيويورك على تسهيل هذا السبيل في وجوه المهاجرين البسطاء الذين لا يعرفون كيف يتدبرون . فانه اصبح مشهوراً بين المهاجرين ان السفارة والفتنصليات العثمانية في اميركا لا تعطي المهاجرين الذين يرومون العودة الى بلادهم ( تذاكر سفر ) الى سوريا بل تعطيهم تذاكر سفر الى مرسيلا وتقول لهم خذوا معكم شهادة من رؤساءكم الدينيين الى مرسيلا والفتنصلية العثمانية تعطيهم تذكرة سفر من مرسيلا الى سوريا . واذ تقتل احد المثقلين في السؤال والح في طلب السبب في ذلك اجيب في الفتنصلية ( ان السبب ان تذاكر السفر المطبوعة لم تحضر بعد وستحضر بعد ثلاثة اسابيع ) فهذا العذر السياسي



لا نفهم سببه يا سعادة السفير . ان المهاجرين القادرين لا يهمهم هذا الامر وهم يأخذون تذاكر سفرهم من مرسيليا بسهولة ولكن البسطاء والعاجزين الذين لا يعرفون لغة اجنبية ويحتاجون الى وساطة السماسرة يتعذبون في مرسيليا عذابهم فيها حين قدموا منها الى هنا . فالطريقة المتبعة الآن من عدم اعطاء تذاكر السفر الا لمرسيليا هي طريقة تلقي الوفا من بسطاء المهاجرين بين ايدي السماسرة فباسم هؤلاء البسطاء من المهاجرين الذين لا يعرفون عمل شيء الا عن يد سمسار نهاب نسأل سعادتك ان تنظروا الى هذه المسألة نظر الاهتمام والعناية وتصدروا امركم باعطاء ( الباسپورت العثماني ) بعد الآن رأساً الى سوريا



الضغط على المقيمين في سوريا لتحصيل الضرائب  
التي على المهاجرين منها

ان اهلنا وانسبائنا الذين تركناهم في الوطن هم شطر من ارواحنا ولسنا نطبق ان يتعذبوا من أجلنا عذاباً لا موجب له فانه في كل يوم يبلغنا انه اذا كان على سوري مهاجر اموال اميرية فيجب اهلهم جبراً على وفائها . فاذا كان ابوه او ابنه فلا بأس ولكن بأي حق يأخذون الاموال الاميرية من ابن العم عن ابن عمه والخال عن ابن اخته وابن عم خالة الخالة عن ابن خالة خالته وهم جراً . وقد بالغوا في ذلك حتى انهم في بعض المدن قد باعوا بالمرزاد شيئاً من اثاث امرأة بائسة ليسددوا مال العسكرية وضريبة التمتع عن قريب لها مهاجر وهي ليست مسؤولة عنه . وهذا يا سعادة السفير ظلم وجور لا يستطيع معه السكوت . اننا لا نوافق قطعياً على عمل أي مهاجر يتمتع عن دفع الضرائب لدولته لان دفع الضريبة ضروري وهي واجب يجب ان يشترك فيه كل وطني في وطنه وخارج وطنه ولكن اذا كان للدولة الحق في تحصيل هذه الضرائب

من التابعين لها فيجب ان لا تتعداه الى الآمنين من عباد الله وهم غير مسئولين  
عن تلك الضرائب . ولذلك نوجه نظر سعادتكم الى هذا الامر ونطلب وساطتكم  
من أجله لدى الاستانة

## ٦

## السوريون الاميركيون في سوريا

نطلب (سادساً) ان تغض الحكومة العثمانية الطرف عن السوريين الداخلين  
في الجنسية الاميركية الذين يعودون الى سوريا وان لا تثير المشاكل في طريقهم  
ومعيشتهم هناك . فانهم لم يأتوا امراً لم يأتهم غيرهم . فان الالمان والانكليز  
والطليان والفرنسيين الذين يهاجرون الى اميركا يدخلون في الجنسية الاميركية  
افواجاً وحكومتهم الاولى لا تعتبرهم اعداءً لها . والسوريون في دخولهم في  
الجنسية الاميركية لم يرتكبوا امراً فرياً لانهم لم يفعلوا ذلك كرهاً لجنسيتهم ولا  
سوريتهم ولا عثمانيتهم انما فعلوا ذلك مسوقين بمصالحهم التي اقتضت ذلك ورغبتهم في  
الاقامة في هذه البلاد اقامة نهائية وحبهم هذه البلاد العظيمة . فانهم اذا بقوا  
هنا غرباً عن اهل البلاد لا يستفيدون بقدر ما يريدون ولا يُعتبرون الاعتبار  
الذي يطلبونه ولا يمكنهم ان يملكوا بدار هجرتهم املاكاً في بعض الولايات .  
فالذين يعودون منهم الى سوريا من أجل ستة أشهر أو سنة لمشاهدة بلاد  
يجبونها وشعب يحبونه مدفوعين بعامل الحب العظيم لا يجوز ان تنغص الدولة  
عيشهم بنظرها اليهم شزراً وحسبانهم اعداءً لها وما هم باعداء . فمثل هؤلاء  
يا سعادة السفير ينفعون وطنهم القديم بعلمهم واختبارهم وحبهم المتأصل في دمائهم  
وقد رضعوه مع لبن امهاتهم - وكذلك ينفعون وطنهم بصرفهم اموالاً طائلة  
بين ذويهم . ويستطيعون ايضاً ان يمدوا تجارة البلادين بعضها الى بعض كما  
يفعل اخوانهم السوريون العثمانيون لان مبن الطاعة التي اقسموها للدولة الاميركية

لا توجب عليهم كراهة وطنهم القديم وامياهم الى وطنهم القديم لم تتغير ولن تتغير وهم يريدون له الخير ويسعون الى ذلك الخير في سرهم وعلايتهم . ودماءهم لم تتغير بتغير تابعيتهم ويحسن بالدولة العلية ان تنظر اليهم كقوم نافعين مجتهدين ويجدر بها ان تحسن معاملتهم



من يعلم المستقبل ؟ فر بما نقلت بعض معاملتنا ومتاجرنا من اميركا الى سوريا - نطلب ان يطلب رأينا حين عقد المعاهدة التجارية

اشرت فيما مضى في احدى مقالاتي التي نشرتها الجامعة الى تاجرين من تجارنا واحد يريد فتح معمل للسبندرس في سوريا وآخر يريد فتح معمل لحفظ الاثمار واستبقائها وتصديرها منها الى الخارج وهذا الامر يقننا الى مسألة ذات اهمية تتعلق بسياسة هذه البلاد واحوال السوريين التجارية فيها ان التعريفة الجركية في اميركا تمنع الآن كل مزاحة من البضائع الخارجية للبضائع الاميركية . ولكن قد بدأ كثير من الساسة الاميركيين يطلبون تعديل هذه التعريفة وذلك لمحاربة شركات الاحتكار في اميركا . فانه اذا صارت التجارة والصناعة حرة في اميركا وامكن ادخال البضائع من الخارج اليها دون ان تكون عليها ضرائب باهظة حين دخولها لم يعد سبيل لشركات الاحتكار ان تستبد بالاسعار . وهذا الامر منتظر حدوثه في مستقبل بعيد او قريب فتلغى التعريفة الكبرى ويحل محلها تعريفه رخيصة وكثيرون قالوا ان الازمة المالية الاخيرة نشأت عن هذه التعريفة . فالآن اذا الغيت هذه التعريفة صار التجار السوريون يمكنهم ان يفتحوا معاملهم الكيمونا والشرت وست وغيرها في سوريا بدل اميركا لان الاجرة هناك قليلة جداً . فالمستخدم او المستخدمة التي تقبض هنا في المعمل السوري ٤٠ ريالاً في الشهر او ٥٠ ترضى في سوريا ولبنان

بعشرين وتكون سعيدة بها . فتأملوا . متداررج التجار من هذا النقص في الاجرة . فضلاً عن رخص المعيشة في سوريا للتاجر من اجور العمل والمخزن والبيت والنفقات الخصوصية ومعيشة التاجر في بلاد يفهمها وتفهمه واستعلاؤه وفضله في ايجاد صناعة في وطنه . والتاجر اذا عمل معمله في سوريا يقدر ان يصدر بضائعه الى نفس الزبائن الاميركيين الذين يصدر لهم بضائعه الآن وربما بسعر ارخص وربح اكثر لان اجرة الشحن والجرك ( اذا كان خفيفاً بعد الغاء التعريفه ) لا تعادل قلة النفقات في صنع تلك المصنوعات ونفقات التاجر الخصوصية . ولذلك خاف الاوروبيون منذ بضع سنين ان تقوم الصين وتصنع مصنوعات كالمصنوعات الاوروبية باثمان ارخص وتغرق بطوفانها اسواق اوروبا وآسيا وذلك لقلة اجرة العمل في الصين

وفضلاً عن هذا فان كثيراً من البضائع الاميركية يمكن ان يزاحم البضائع والآلات الاوروبية وهي منتشرة في الشرق الاقصى ومصر وغيرها . فسوريا يمكنها ان تستعيز عن كثير من الحاصلات والمنسوجات الاوروبية بالحاصلات والمنسوجات الاميركية لان ابناءها السوريين يعرفون الآن مصادرها ومواردها من اقامتهم هنا . وقد مضى على سوريا نحو ٢٥ سنة وهي تشحن الى اميركا حاصلات سورية للسوريين المقيمين فيها والجرك الاميركي يأخذ عنها رسوماً هائلة مع كثرتها ووفرة الوارد منها لمائة الف سوري في الولايات المتحدة . ولا بد ان حاصلات اخرى في سوريا يمكن ارسالها الى اميركا اذا عملت معاهدة تجارية خفيفة في حق سوريا . فنحن نطلب انه حينما يدور البحث بين اميركا والحكومة العثمانية ( في وقت بعيد او قريب ) لعقد هذه المعاهدة ان تراعى في هذه المعاهدة مصلحة المهاجرين والمتعاملين بين سوريا واميركا لان هذه المعاملة ستزيد في المستقبل زيادة هائلة اذا ساعدها الزمان والحكومة

الثمانية . ومراعاة هذه المصلحة تكون بدرس السفارة هنا مع تجار السوريين الاصناف التي يتعامل بها السوريون وترد من الخارج والاصناف التي يصدرونها من هنا الى بلادهم وذلك لكي يمكن إعطاء التجار أقل رسم ممكن عن تلك الاصناف لان تعمل المعاهدة مثلاً وتبني على التجارة الكائنة بين الاناضول وتركيا من جهة وبين اميركا من جهة دون التفت الى مصالح السوريين هنا وفي بلادهم وبضائعهم . وبعبارة واحدة ان يكون لتجار السوريين المهاجرين رأي ومشورة بواسطة السفارة في أمر تلك المعاهدة لان تجارتهم الخارجية تبني عليها في المستقبل وان كانت قليلة الآن . وهذا الامر هو الامر الذي يتوقعون منه الخير والفلاح والسعة لسوريا عن يدهم في مستقبل بعيد او قريب

## ٨

نشطوا كل من يريد منا السفر الى سوريا  
بصناعة وساعده

ان بلدة سويسره على صغرها يا حضرة السفير قد ارتقت ارتقاءً عظيماً بالصنائع الصغيرة التي عكف عليها أهلها . وأشد حاجات سوريا الآن هي الصناعة والمهاجرون السوريون أقدر الناس الآن على إدخال الصناعة الى سوريا لان كثيرين منهم تعلموا كثيراً من ضروب الصنائع هنا وكثير منهم لهم معامل في هذه البلاد . فطلب من سعادتكم ان تبذل جهدك في كل فرصة ممكنة لاقتناعهم بان الدولة العلية ليست تقاومهم كما يظن بعضهم وانهم اذا عادوا الى وطنهم القديم بمتاجرهم وصناعتهم ينالون من الدولة كل رعاية ومساعدة واهتمام بهم وانها لا تضطهدهم وتبتز اموالهم كما يظن الكثيرون بل بالعكس تهدي امامهم كل سبيل وتسهل قدامهم كل عقبة . فانك يا سعادة السفير اذا فعلت هذا تفتح امامهم وامام وطنهم ابواباً للرزق فائضة الخير وتضع حجر الزاوية للنجاح والتقدم في سوريا عن يد المهاجرين

## ٩

## مساعدة تجارتنا السورية في الولايات المتحدة

## مساعدة فعلية

نطلب مساعدة تجارتنا السورية في الولايات المتحدة مساعدة فعلية . منذ بضع سنوات قرأنا في جرائد الاستانة ومصر وسوريا ان الدولة العثمانية قررت انشاء غرف تجارية لها في عواصم اوروبا . فلماذا لا نرى لها غرفة تجارية في الولايات المتحدة فان مصالح رعيته فيها تزيد على مصالحها في أي بلاد اوروبية . وليس هذا فقط فانه في العام الماضي قدم من المانيا ( المانيا ام الصنائع والتاجر ) وفد لدرس احوال المتاجر والمصانع والمزارع والبضائع في الولايات المتحدة ليتتعمق بهذا الدرس التجار والصناع والزراع الالمانيون . فاذا كانت المانيا يمكنها ان تستفيد الآن من الولايات المتحدة بهذا الشأن فلماذا الحكومة العثمانية لا ترسل وفداً لدرس احوال التجارة والصناعة والزراعة هنا فيضع هذا الوفد تقريراً ضافياً يطبع بالتركية والانكليزية والفرنسوية ليستفيد به اهل تركيا والسوريون المقيمون هنا . ان هذا التقرير يقتضي ان ينقطع اليه اثنان او ثلاثة سنة او سنتين وهو لا يكون كاملاً الا بواسطة الحكومة الرسمية . وكل الحكومات ترسل وفوداً لدرس احوال الامم الاخرى فلماذا لا ترسل لنا الحكومة العثمانية وفداً او تعين من السوريين المقيمين في اميركا لجنة تشتري منها وقتها سنة باجرة تدفعها لها لوضع هذا التقرير المفيد الذي يهم التاجر والصانع والزراع لانه يكون شاملاً لكل احوال التجارة والصناعة والزراعة الاميركية مع عنوانات معاملها ومتاجرها وطرقها وبضائعها واسعارها

## ١٠

## اتفاق ( تبادل الاساندة )

نكتب هذه السطور وبين الولايات المتحدة واوروبا اتفاق دعوه ( تبادل



الاساندة) وهو ان ترسل الحكومة الاميركية او كليتها على الاصح اساندة الى اوروبا واوروبا ترسل اساندها الى اميركا والفريقان يخطبان في المنتديات العمومية والكليات . فالاستاذ الفرنسي مثلاً يخطب في كلية هوارد او غيرها خطباً يحضرها عليه القوم وتنشر في المجلات والجرائد وخلاصتها تعريف فرنسا الى الاميركيين ومركزها في العالم واخلاقها وصناعاتها واختراعاتها وتاريخها الخ . والاستاذ الاميركي يخطب في باريز عن اميركا مثل ذلك . وكذلك بين المانيا واميركا . واميركا وانكلترا . فلماذا لا ترسل الحكومة العثمانية اذا كانت تحسب حساباً للسوريين والأتراك والارمن المقيمين في اميركا وهم من رعية الحكومة العثمانية — اسانده تأخذ في مقابلهم اساندة اميركيين فيشرح الاساندة العثمانيون للاميركيين تاريخ الدولة العثمانية واحوالها وتزيل من اذهان المتطرفين منهم تصوراتهم العوجاء بشأن تركيا التي السوربون من تابعيتها وتحت اهل المال على تشغيل اموالهم وارسال بضائعهم الى الدولة العثمانية . ان السوربين يستفيدون فائدة كبرى من ذلك من حيث تحسين سمعتهم لدى الاميركان اذ يعلم هؤلاء ان سوريا بلاد قوم متدينين لا متوحشين كما يظنون وتركيا وارثة مجد رومة القديم يسكنها اقوام لطفاً اذكياء متى توفرت لديهم الاسباب ينهضون في مقدمة الناهضين الى أعلى ذروة من المجد والتقدم . وتكون فائدة هذا الاتفاق كاملة اذا اختير في جملة الاساندة الاتراك بعض من اساندة السوربين كالأورخ العامل جرجي افندي بني الطرابلسي وجبر افندي ضومط احد اساندة الكلية الاميركية في بيروت والدكتور يعقوب صروف منشى المقتطف وغيرهم ممن نفاخر بهم اكبر اساندة الاميركان من فحول العلم في المسلمين والنصارى على السواء . فهذا ينفع مجموع السوربين كثيراً ويحسن سمعتهم هنا ولا يكلف الدولة كثيراً سوى مرتب ثلاثة شهور في كل عام وهو مبلغ زهيد لا يذكر في جانب المنفعة المتظرة منه



## ١١

## لا تستدلوا على الكلي بالجزئي

نرجو ان لا تستدلوا على عواطف السوريين المقيمين في اميركا من افكار واقوال بعض طائشيم . فان كل امة لا تخلو من طائشين لا يهيمهم الا انفسهم وخدمة مصالحهم ولو هلك قومهم وفيها عقلاً اديباً همهم الجد والنشاط والاعتدال مع الصديق وغير الصديق . فالاشاعات التي يشيها بعض قصار النظر من الحكام واخواننا المسلمين في سوريا ومصر من ان السوريين الذين هاجروا الى اميركا اصبحوا اعداءً لدولتهم هي اشاعات كاذبة باطلة يتبرأ السوريون منها ولا اساس لها الا ما ينشره بعض الطائشين بهذا الشأن وهو لا يتكلمون بلسانهم وحدهم واصواتهم لا تتجاوز الجدران التي ينشرون سخافاتهم فيها والناس يعلمون ان تلك المطاعن انما هي باب رزق لهم ولا ينخدع بها احد حتى السذج . نعم ان السوريين بعد مهاجرتهم اصبحوا لا يطيقون الا ان يعاملوا معاملة ( امة حرة ) وذلك بالعقل والعدل واعطائهم من الحقوق بقدر ما يطلب منهم من الواجبات . ولا يحسن بالحكام الاصلي الرأي ان يعدوا هذا الامر عداءً والا جاز ان يعد ذلك منهم قصر نظر . فالمطلوب من سعادتك بعد ما قرأتوه في جرائدكم من الترحيب بكم والاستعداد لمعاونتكم على ما فيه الخير لهم ولدولتهم ولسمعتها في هذه البلاد هو ان تتفضوا وتشهدوا لدى الاساتنة في تقاريركم الرسمية الشهادة التي تنتظرها من عدلكم بان السوريين قوم مسالمون وما هاجروا الا للعمل والجد وتحصيل الثروة والمعيشة كما يعيش باقي البشر براحة وسعة وحرية وهم لا هم لهم في السياسة هنا قطعياً بل يضعونها جانباً وانما همهم خدمة انفسهم هنا وبني وطنهم في الوطن بما يقدرون عليه من النفع

## ١٢

لا تسمعوا وشاية باحد منا

نطلب ان تكفوا افواه الجواسيس الذين يرغبون في التقرب من سعادتك  
ومن الدولة باختلافاتهم المزورة ضد عباد الله الامنين متزلفين بها الى نيل  
رضاكم على نفقة الناس فان وجود الجواسيس واستماع كلامهم يضع في طريق التفاهم  
هوة عميقة لا يُستطاع اجتيازها والثقة يا سعادة السفير ضرورة جدّاً للتفاهم الذي  
نرجو من ورائه منافع متبادلة تعم جميع السوريين المهاجرين والباقيين في بلادهم

## ١٣

الشهادات العثمانية في اميركا والشهادات  
الاميركية في تركيا

نطلب ان تعتبر الدولة العلية حاملي شهادات حكومات هذه البلاد في جميع  
الفنون كالطب والصيدلة وغيرها كحاملي شهاداتها متى كان مصادقاً على هذه  
الشهادات من دار السفارة في واشنطن وان تميز لهم التطيب واحتراف مهنتهم  
بدون معارضة توفيراً لنفقات باهظة لا يستطيع الاكثرون القيام بها . وفي مقابلة  
ذلك تطلب الدولة من الحكومة الاميركية ان تعتبر حاملي الشهادات العثمانية  
كالشهادات من المكتب الطبي الاميركي والفرنسوي في بيروت والعثماني في  
الاستانة كحاملي شهاداتها هنا لا ان توجب عليهم الفحص والامتحان من جديد  
الا فيما درسه . ولا يخفى ما في هذا من التعب وخسارة الوقت والمال

## ١٤

الذي ينصب على تجارنا ويسافر الى سوريا

نطلب حماية التجار المهاجرين من ان يبتز اموالهم نصّاب وذلك بالتفاهم

اموالهم والهرب بها الى سوريا وذلك بتحصيل حق التاجر متى رفع دعواه بواسطة السفارة في واشنطن بعد ما يدعها بكل الحجج والبيانات التي تثبت حقه ونحن لا نجهل ان هذا الامر مختص بالمعاهدات ولا معاهدات بين تركيا والولايات المتحدة ولكننا نطلب تدبير طريقة بسيطة لتحصيل الحقوق في سوريا لتجارنا الذين تموت لهم حقوق عند اناس يلجأون اليها

## ١٥

( اعفاء الآلات النافعة الاميركية من الجمر )

ان الدولة العثمانية رغبة في تنشيط الصناعة والزراعة في بلادها تعفي الآلات الصناعية والزراعية التي ترسل الى بلادها من كل رسم جمركي وقد اعفت منذ مئة قريية آلات معمل القطن في آدنه من كل رسم وكذلك آلات جر المياه الى زحلة . فارجو ان تستحصلوا من الاستانه على تفويض يخول السفارة هنا حق اعفاء الآلات النافعة التي يريد السوريون ادخالها الى سوريا اما لاعمالهم او لاعمال اصدقاء لهم . ومتى حصلت السفارة على هذه الرخصة تفضل باعلان ذلك في الجرائد فقد كثر عدد الذين يبعثون ويسألون اصدقاءهم في اميركا عن آلات الزراعة الاميركية خصوصاً بعد ان انتشرت في مصر انتشاراً واسعاً

## ١٦

( تشجيع دعوة الجامعة الى الزراعة )

ان ( الجامعة ) شرعت منذ ظهورها هنا في دعوة المهاجرين الى الزراعة . وهذه الدعوة مفيدة لمستقبل المهاجرين فائدة عظيمة لانها توزع اعمالهم بين الزراعة والتجارة بدل قصرها على التجارة وحدها . وسعادتكم تعلمون تأثير الزراعة

في احوال الامم من حيث انما الثروة وتحسين الاخلاق . فلو اخذتم هذه الدعوة بيدكم الكريمة وعهدتم من قبل السفارة الى كاتب ان يضع فيها كتاباً جامعاً لجميع الشؤون والفوائد الزراعية في اميركا ونشطتم امياهم نحوها وافتقدتم الزراع السوريين بعناية خصوصية توجه اليهم الانظار فلا ريب ان هذه تكون خدمة جليّة

## ١٧

( ارجاع المياه الى مجاريها بين السوريين )

### الجمعية العمومية

اذا نزلتم سعادتكم الى نيويورك وتداخلتم في اصلاح ذات البين بين وجهاء السوريين ليكونوا يداً واحدة على ما فيه الخير لمجموعهم وقربتم بين رؤسائهم الدينيين خدمتهم خدمة تذكركم مدى العمر . لانه بذلك ترتفع من بينهم بذور الشقاق التي زرعت في السنوات الماضية وادت الى حوادث اليمية اضررت بسمعتهم ونفوذهم ونفوسهم وخسرتهم اموالاً طائلة . وحينئذ يتمكنون من الاتحاد وتأليف جامعة تمثلهم لدى السفارة ولدى الحكومة الاميركية تنطق بججتهم وتدافع عن حقوقهم وتطالب بها فيصبحون قوة نافعة وتيسر لهم كل المطالب التي تؤذي بهم الى سعة العيش واحراز الاعتبار الذي هو حقهم وعم اهل له فيستطيعون ان يخدموا انفسهم ودولتهم اية كانت اميركية او عثمانية ويكونون اعظم واسطة لنفع امتهم الاصلية اذ يحملون اليها كل صناعة نافعة وكل تجارة رابحة . والا فاذا حذت السفارة اليوم حذو من سلفها ووقفت وقفة المتفرج فهذا يعدّ منها تقصيراً حتى انه يجوز حينئذ اساءة الظن بان السفارة راضية عن كل حادث يجلب ضرراً بين السوريين لتبرهن للعالم ان السوريين قوم

لا يمكنهم سياسة نفوسهم بنفوسهم لانهم حينما خرجوا عن سلطة الدولة العثمانية وتركوا لانفسهم اتقسموا وأسأوا الى نفوسهم . وعلى هذا النحو يساعد السفير تكون مداخلكم ورقابتكم على سمعة جاليتنا ودفن المنازعات الداخلية عنها التي تكاد تؤدي بها احياناً اختيارية ودادية لا اجبارية

## ١٨

( مندوب في جزيرة المهاجرة )

لكل الامم من الانكليز والفرنسيين فنازلاً حتى اصغر الامم في نيويورك مندوب في جزيرة المهاجرة يستقبل المهاجرين القادمين ويكفلهم لدى ادارة المهاجرة ويرشدهم ويدبرهم . اما السوريون فلا مندوب رسمي لهم الا جمعية كريمة تألفت من عقائل بعض الوجهاء والتجار في نيويورك وهي جمعية السيدات السوريات الاميركيات التي تخدم بنات جنسها الان خدماً يقصر الوصف عنها فان لها مندوباً لاستقبال السوريات المهاجرات . فمن الضروري ان يكون للسوريين مندوب رسمي يهتم بالرجال القادمين ويساعدهم

## ١٩

« ضرورة ايجاد مكان نتعارف فيه »

« منتدى ومكتبة »

بقيت امور اخرى كانشاء منتدى شرقي في نيويورك يتردد عليه جميع العناصر عثمانية وغير عثمانية . وانشاء مكتبة شرقية تجمع فيها الكتب والمجلات والجرائد العربية والتركية والانكليزية . وهذان المشروعان يمكن انشاؤها بالاكتتاب وليس من شؤن السفارات التداخل بهذه الشؤون ولكن اذا كان لا يمكن اتمام ذلك بدون مساعدتها فهذه المساعدة خير وفائدة خصوصاً اذا كانت السفارة

تفتح قائمة الأكتاب بمبلغ للمساعدة ولا ريب عندنا في ان الجمهور يسير حينئذ وراءها ويكمل المبلغ اللازم . وفي هذا ( المنتدى الشرقي والمكتبة الشرقية ) تجتمع جميع العناصر الشرقية التابعة للدولة العثمانية كالتركي والسوري والارمني وغيرهم . ولا ريب في ان اختلاطهم هذا ينفعهم من جهة معلوماتهم التجارية اولاً لاشارك كل واحد منهم في معلومات الآخر وثانياً يوجد من بعضهم لبعض اصدقاء في هذه البلاد التي هم فيها غرباء . فقد رأى بعض السوريين هنا بعض ادباء الاتراك وتجارهم وعاشروهم ورأينا هفوة احدهم للآخر ولا عجب فالغريب نسيب الغريب فكيف بهما اذا جمعهما الالتساب الى وطن واحد

أجارتنا انا غريبات ههنا وكل غريب للغريب قريب

وثالثاً ان السوريين الذين لم يستطيعوا تأليف هذا المنتدى العمومي الى الان لاسباب لا دخل للمال فيها اذ واحد منهم يمكن ان يتبرع بما يقتضيه انشاء المنتدى — يستفيدون فيه الفائدة الكبرى وهي ان يجتمعوا فيه ويتعارفوا وفي التعارف التألف . وبعد التألف المصاحفة وجعل الماضي نسيماً منسياً

## ٢٠

### « الخاتمة »

هذا يساعدنا السفير المحترم ما رأينا رفعه الى سعادتكم . وكله مما هو داخل في دائرة اختصاصنا ولا دخل فيه للسياسة قطعياً . فان السوريين العقلاء يعدون هنا عن السياسة بعد الارض عن السماء لعلمهم انها كناقاة البسوس لا تلد الا الكرائه والمصائب . ولكن هل تأذنون لنا سعادتكم قبل ختام هذه العريضة التي سيكون لها دوي بعيد في كل مكان بلغة السوريين وهم بلغوا حتى القطبين — ان تقول كلمة لا علاقة لها بالسياسة الا في الظاهر لقد استشرت نفسي في الموضوع الذي اردت هنا الكتابة فيه فرأيت انها

ستركب مركباً خشناً . وربما اثرتُ الغبار في طريق هذه المطالبين فيتغير وجهها  
بعد ان كان صافياً . . . ولذلك لا اقول ما كنتُ قد عزمت على قوله باحترام  
لسعادتكم . وانما اتنى هذه الامنية لسوريا

انني حين ارى ان سوريا أجمل بلاد في العالم . وان مناخها اجود مناخ  
واعده . وان الله خصَّ ارضها بالاديان والانبياء . وان اهلها قوم اذكيا .  
نبها . وان اخلاقهم من أطف الاخلاق وأرقها . وان سهولها اذا زرعت كلها  
من فلسطين الى ما بين النهرين غلت ما يكفي اعظم مملكة في الارض .  
وان جبالها اذا اصلحت طرقها وانشئت المصائف والمستشفيات فيها كانت جنات  
في الصيف كما ان سفوحها جنات في الشتاء . وان البحر الروسي الذي يعانقها  
بذراعيه ويمجدجها بعينه الزرقاء اعظم بحر تاريخي شهد مرور الدول الكبرى  
القديمة والحديثة في مياهه . وان شرائعها وقوانينها شرائع صحيحة عادلة لانها  
مأخوذة عن قانون نابوليون المشهور الذي هو الان قاعدة القوانين المدنية في  
العالم — انني حين ارى كل ذلك لا اتمالك ان اصيح من اعماق نفسي  
قرب الله يا سوريا ذلك اليوم الذي تتآخي فيه عناصرك إخاء حقيقياً .  
وتتالين من نعم الاصلاح بقدر ما يستحقه ابناؤك ومواهبك الجميلة

شبل ناصيف

دموس



الصفحة الاولى من الدفتر المتضمن العريضة التي قدمت الى عطوفة السفير نشرناها هنا كتمال لباقي صفحات  
الدفتر المشتملة على امضاوات الواقفين على المطالب المنشورة فيما تقدم



G. A. BLANCHARD  
MANAGER.

# Fort Pitt Hotel

PENN AVENUE & 10th STREET

Pittsburgh, Pa.

السبب تجريد  
هداية تخدمه ارفعها اسما لنا والسويون انما طيبه مدينة سيدفغ سلفنا نرفعه على المطالب  
الذي فعله شياقه روي لطف السيد ليمان هذه الاماكن محمد  
الدمفاد  
الباين صورا  
عنا  
تغفور فائز  
كارايج

عبد الله	درفام	عيسى	بوشنا	عيسى	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله
عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله
عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله	عبد الله

الجديد الذي اطاعت عليها سيئة  
نهان القائمة للسويين المهاجرين  
لعدوان بالبرية والانكسارية  
تجاره لغيره  
انني واقف على طابنا التي نشرها في اجاسة شيل افندي وكون  
واجبه تحمينا لاكتشافه  
9.8  
Mike Nastos N. Shaheen Lake Cheryl  
City Market stall 55-56  
Houston Tex

## لعنة تولستوي لكل حكومة

في الهيئة الاجتماعية الحاضرة

رجال العقول يُدافعون باقلامهم عن حرية  
امة يُراد قتلها

﴿ مشروع جائر ﴾ وضعت حكومة بروسيا نظاماً مؤداه اعطاء الحكومة حق نزع ملكية الاراضي والمزارع التي يمتلكها البولونيون في بولونيا لتقسيمها وبيعها للالمانيين رغبة في ( هضم بولونيا ) أي إضعاف القوة البولونية وزيادة العنصر الالمانى فيها . ومعلوم ان بولونيا كانت جمهورية مستقلة تم اقتسامها روسيا والمانيا والنمسا . وقد عرض هذا النظام على مجلس النواب البروسي فأقره بعد جدال شديد ثم رُفع الى المجلس الاعلى فلقى فيه معارضة شديدة

﴿ صوت كاتب بولوني مشهور ﴾ وقبل ان يُرفع الى هذا المجلس كتب الكاتب البولوني المشهور هنري سينكيويكز كتاباً الى جميع مشاهير اوروبا من أهل العلم والادب والسياسة يسألهم فيه ان ( يرفعوا اصواتهم ) للاحتجاج على ( فعل وحشي ) تريد بروسيا فعله . وقد كتب كتابه باهجة معتدلة كما يُنتظر من كاتب مشهور مثله لا يجهل ان صعوبات السياسة لا تُجاوز بالصراخ والاهانة . ومما قاله فيه ان بروسيا تفضح المانيا بهذا النظام الجائر لان كثيرين من عملاء الالمانيين غير راضين عنه

فكان لصوت الكاتب البولوني صدى في جميع اعم اوروبا فانهاالت على الجرائد وخاصة الانكليزية رسائل الاحتجاج على فعل المانيا من مشاهير الرجال لان تلك البلاد — حياها الله وياها — تضم رجالاً لا يُخشون في الحق لومة

لائم ويجيبون صوت الحق والعدل والحرية اذا بلغ آذانهم ويرون من العار عليهم ان يسكتوا عن الانتصار للحق اذا لاح لهم .

✽ جواب الفيلسوف تولستوي ✽ وكان الفيلسوف الروسي تولستوي من جملة

الذين وجّه اليهم الكاتب البولوني رسالته فاجابه تولستوي بما خلاصته

١١ عزيزي هنريك سينكيويكز

١١ انني عالم بالمسألة التي كتبت لي في شأنها ولذلك لم 'تدهشني ولكنها

ثبتتني في رأيي وهو ان حكام هذا الزمان من امبراطرة وملوك ووزراء وقادة

حرب وزعماء الاعضاء في مجالس النواب — كلهم قد بلغوا في عصرنا ادنى درجات

الانحطاط الادبي . وهؤلاء الافراد لا يمكنهم ان يثبتوا في مراكزهم الا بواسطة

هذا الانحطاط . فانهم اشخاص يصرفون همهم الى ابتزاز ثروة الشعب الذي يتعب

ويعمل واعداد الحروب والمذابح وتنفيذها والحكم على الناس بالاعدام والكذب

على انفسهم وعلى غيرهم . فاشخاص كهؤلاء الاشخاص لا يمكن ان يكون

لهم أب

وقد كان ممكناً في العصور الاولى ان يقوم حاكم فاضل نزيه نظير مرقص

اوريلوس ولكن في عصرنا المسيحي الجديد جميع الملوك والامبراطرة الذين قاموا

من عهد اسرة لويس الى ما يليها من اسرة نابوليون ومن كاترين الثانية الى

نقولا الاول ومن فردريك الى هنري الى اليبابات — فرنسوين والمان وروس

وانكليز — لا يمكن ان ننظر اليهم الا بانفة واشمئزاز مع كثرة مدائحهم ومطريتهم .

واما ملوك هذا الزمان الذين يأتون جميع ضروب المذابح والشدة فقد انحطوا الى

درجة من الادب دون ما تقتضيه الاكثرية حتى اصبحنا ننظر اليهم ولا نغضب

من افعالهم بل نستقبلها بالشفقة

فيجب ان لانغضب على اشخاصهم المجردة من اصغر العواطف الانسانية

المقدسة . كما انه يجب ان لا نحاربهم . وانما يجب ان نحارب هذه الآلة التقدمية التي يسمونها الآن حكومة والتي هي السبب الاصلي في عذاب البشر . يجب ان نحارب الوهم الذي يعتقدونه من ان الحكومة يجب ان تكون ضاغطة شديدة وهو اعتقاد مخالف للعبد المسيحي وقد منع الانسانية من بلوغ النجاح والارتقاء الذي اصبحت مستعدة له منذ زمان . ومحاربة هذا الوهم لا تكون الا بطريقة واحدة ولكنها طريقة فعالة بديهية . وهي المعيشة خارج دائرة ضغط الحكومات والبعد منها والاستغناء عنها

اما المسألة التي اهتمت لها وهي استعداد حكومة بروسيا لنزع ملكية الاراضي في داخل الولايات البولونية من ملاكها البولونيين فانت فيها أشد شفقة على الذين يأتون هذا النزع مني على الذين تنزع منهم املاكهم . فان هؤلاء لا يضيعهم شيء لانهم اذا سلبوا املاكهم في ارضهم انتقلوا الى ارض اخرى وفعّلوا فيها ما كانوا يفعلونه في ارضهم . وانما اشفق على ظالمهم . اشفق على الناس الذين يعيشون تابعين لحكومة لصوص وهم متضامنون معهم . واظن ان كل انسان ذي عقل سليم لا يتردد في ان يفضل ان يكون بولونيا مطروداً من املاكه على ان يكون بروسيا مشاركاً لحكومته في هذا الطرد

هذا رأيي في ما يجري الآن في بوسنانيا وبالاحرى هذه هي التأمّلات التي أثارها تلك الحوادث في نفسي

واعذرنى اذا لم يجرى كتابي كما كنت اتوقع . ولك ان تستعمله بالطريقة التي تراها . وهو في كل حال قد نفعني بانه جعل بيننا علائق  
لاون تولستوي

## أكبر ماسة في الدنيا

هي التي اهداها البوير الى ملك الانكليز نشرنا زسما  
هنا بحجمها الطبيعي



أكبر ماسة في الدنيا  
بحجمها الطبيعي دون تقصير ولا تكبير

هي الماسة كاتمان التي اهداها البوير الى جلالة الملك ادورد منذ بضعة اشهر  
تاريخها وجدت هذه الماسة في ٢٦ كانون الثاني (يناير) من سنة  
١٩٠٥ في معدن يدعى (الاول) قرب بريتوريا (الترنسفال) وزنتها ٣٠٢٧  
قيراطاً . اما اكبر ماسة قبلها فهي المدعوة (اكاسيور) وزنتها ٩٧١ قيراطاً

وقد وجدت في المعدن نفسه . وحجم اكسليسيور كحجم بيضة الدجاج اما حجم كلينان فهو كحجم بيضة الاوز

﴿ وقايتها ﴾ بعث بالماسة كلينان من افريقيا الجنوبية الى ملك الانكليز في وفد خصوصي وقد نقلت الى قصر وندسور تحرسها شرذمة من الخراس . ثم بعث بها الملك الى اعظم معمل ماسي في لندن لصقلها وتشذيبها فحفرها الجند في الطريق الى المعمل ووجعت في صندوق حديدي في غرفة خصوصية يخفها الحفراء ليلاً ونهاراً . وقد جعلها المشتغلون بها في كيس مخلي حتى اذا سقطت من ايديهم الى الارض في اثناء صقلها لا تمخدش ولا تتأثر . وحين يفرغون من العمل فيها في المساء ينقلها عدة من العملة الى صندوقها الحديدي وحراسها يسهرون الليل عليها

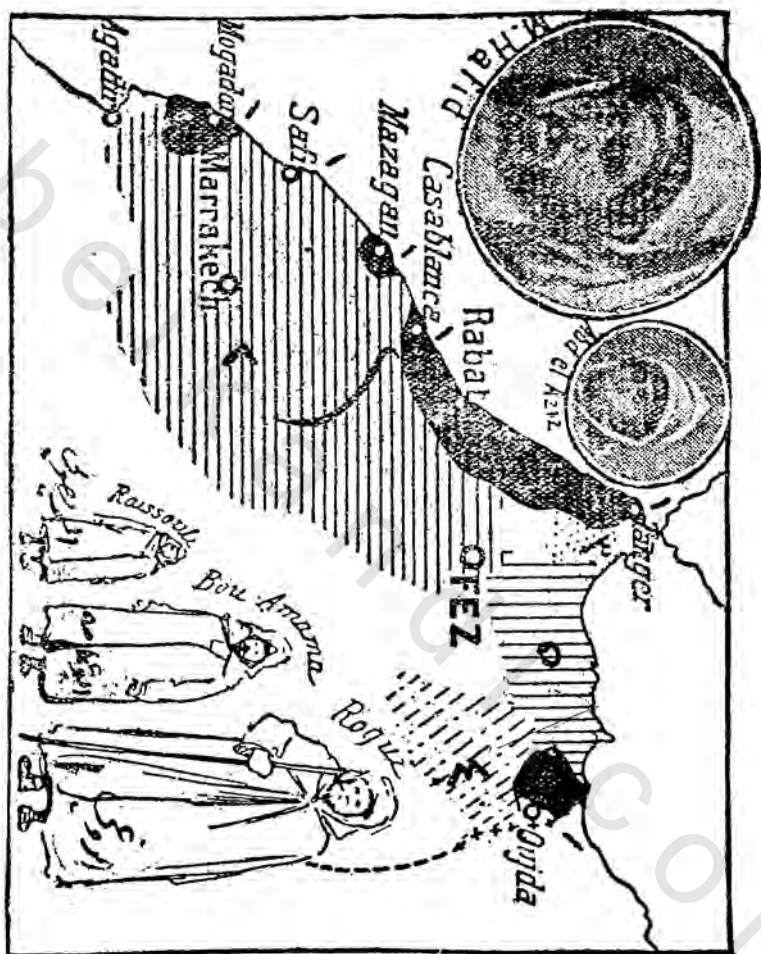
وقد نشرنا صورتها هنا بحجمها الطبيعي لا مكبّرة ولا مصغّرة . وهي اذا جُرّزت وبيعت ساوت قيمتها عدة ملايين فرنك . فنامل في قطعة من حجارة الارض تكفي الوفاً من العائلات البشرية لا ماوى لها ولا قوت

## خمسة حكام في مملكة

لمحة من خريطة مراكش ومناطق نفوذ  
القائمين فيها وصورهم

حلت المسألة المراكشية محل المسألة المصرية في السياسة الدولية . وقد اصبحت مجالس النواب والجراند في الدنيا كلها طالفة باخبار احتلال الجيش الفرنسي كازابلانكا وما وراءها ومقاتلة القبائل المراكشية لهذا الجيش وقيام مولاي الحفيد على اخيه السلطان الشرعي مولاي عبد العزيز فضلاً عن قيام الربصوني الذي

تسميه بعض الجرائد (الرسولي) وخروج ابي عمامه والروغي . وبذلك اصبح الخارجون في  
مراكش يتنازعون حكومتها اربعة عدا سلطانها عبد العزيز



لمحة من خريطة مراكش

ومناطق نفوذ الغائبين فيها كالحفيد وابي عمامه والروغي والريصوني  
والسلطان عبد العزيز ولمحة من صومر

وكان السلطان اولاً في فاس (العاصمة) ثم هبط منها الى رباط بايعاز من  
فرنسا فبايع أهل فاس مولاي الحفيد (او مولاهم الحفيد كما يقول في مراكش

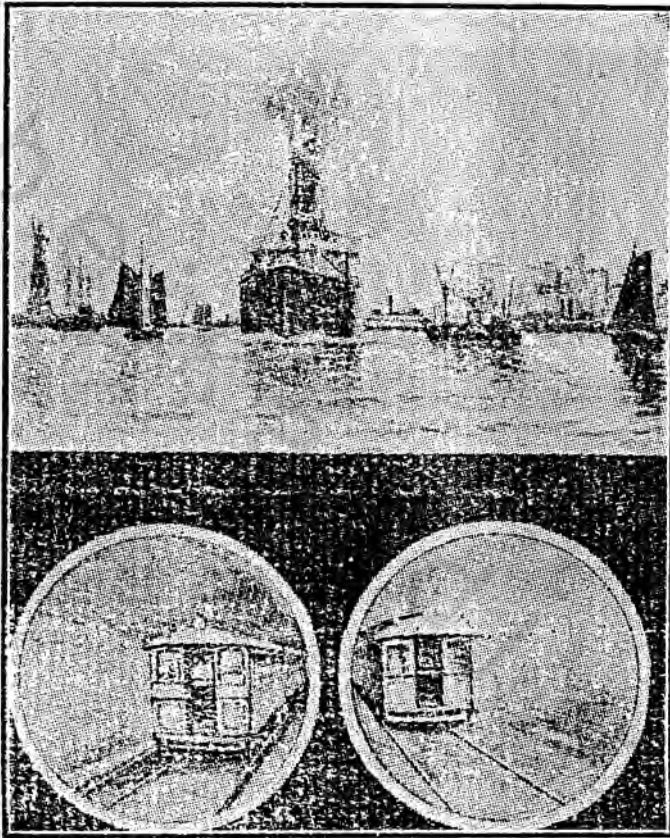


الخاضعون لعبد العزيز) وهو اخو السلطان عبد العزيز وقد لظمت الحكومة الفرنسية الحيادة بين السلطانين خوفا ان تناوى مولاي الحفيد ويفضي الامر الى توليته وسقوط عبد العزيز فيصبح مولاي الحفيد عليها . ومن جهة اخرى تجتنب معاداة مولاي الحفيد لان معاداته تجر عليها حرباً شديدة تضطرها الى تجريد مائة الف جندي . والعناصر المعتدلة في فرنسا تكره الدخول في حرب كبرى كهذه الحرب من أجل مسألة استعمارية

وقد طبعنا في هذا الفصل رسماً يمثل مناطق النفوذ التي يتنازعها القائمون في مراكش . فالسواد في الثغور وفي جهة وجده ( اودجده ) هي المناطق التي لا تزال تحت حكم السلطان عبد العزيز ( راجع الارقام ١ في سبعة مواضع ) والخطوط الاقمية من فاس حتى اغادير ( راجع الرقم ٢ ) هي المناطق الخاضعة لمولاي الحفيد ولذلك اعتادوا تسميته ( سلطان الجنوب ) والنقط المتفرقة قرب طنجة ( الرقم ٣ ) هي منطقة نفوذ الريصوني الذي أسر القائد مكلاين ثم اطلق سراحه بعد ان ضمنت له اي الرسولي انكلترا السلامة . والخطوط المنحنية ( الرقم ٤ ) هي منطقة نفوذ ابي عمارة . والخطوط العمودية ( الرقم ٥ ) هي منطقة الزوجي قيل في أمثال العامة ( السفينة بقبطانين تفرق ) فما القول في مراكش الآن وقد أصبح ( قباطينها ) خمسة

ويرى القارئ في الخطوط الاقمية خطاً معترضاً بين فاس وبلدة مراكش وهو الموقع الذي تحارب فيه الجنود الفرنسية القبائل . وقد أوغل الجنرال داماد في تلك الجهات ليمنع مولاي الحفيد من العبور الى فاس العاصمة لانه مقيم في مراكش . وهذه مساعدة ضمنية من فرنسا لمولاي عبد العزيز

## نفق بروكلن ونيويورك



يركب الراكب من نيو يورك القطار الحديدي الذي يخترق جوف الارض  
تحت النهر الى بروكلن فلا يشعر بما فوقه وحوله . ولكن الرسم الذي نشرناه في  
هذه الصفحة يمثل جمال ذلك النفق ( الصبواي ) وهوله

فانت ترى في اعلى الرسم مياه النهر وعليها السفن لجواري المنشآت  
في البحر كالاعلام . وتحتها سواد وهو قعر النهر وطبقة الارض فوق النفق .  
وتحت هذه الطبقة حفر النفقان واحد للذهاب وواحد للاياب كما ترى في الرسم .

والقطار ينحدر في بدء مسيره و يصعد قبيل وصوله ولكنك لا تنتبه الى انحداره  
وصعوده الا اذا راقبته . وما عدا ذلك تظن نفسك انك جالس في مركبات  
تجري على سطح الارض لا في جوفها . فاين داود النبي يقول لدى هذه  
العجائب لا لدى غيرها ,, ما اعظم اعمالك . كلها بحكمة صنعت "

## باب الاخبار العلمية

﴿ الشعوذة لانتم الا بالعلم ﴾ اسهبت الجرائد الباريزية في ذكر الدكتور الكونت  
العالم المغنطيسي (سارك) الهندي . . . فانه قدم من الهند لادهاش اوروبا بعلمه  
المغنطيسي وفعل ارادته في الاشياء الخارجة عنها . فانه ادعى انه يخلق اسماكاً بهذا  
الفعل ويجعل حبة القمح تنمو امام الشاهدين ودعا كثيراً من خاصة الباريزيين  
وعلمائهم الى مشاهدة فعله . فاجتمعوا فرأوا انه يفرس حبة قمح في اناء مملوء تراباً  
فتنمو حبة القمح على مرأى منهم ويخرج منها ساق وورق . وانه يضع امامه  
اناءً مغطى مملوءاً ماءً صرفاً وبعد بضع دقائق يتبيح الهندي في اثائها ويشور على  
توقيع البيانو وينضح جبينه عرقاً فيكشف غطاء الاناء فتُرى فيه اسماك صغيرة  
في اول طور الحياة . اما الاسماك فقد كشف احد الشاهدين ان سبب وجودها  
في الاناء انبوبة صغيرة متصلة بالاناء من جهة وبذراع الهندي من جهة اخرى  
وهي ممتدة تحت كرسيه ولا ترى لانه يطلب شد وثاق يديه الى ظهره وهو جالس  
على كرسيه فتجري الاسماك من جراب مخبوء في ذراعه الى الاناء . واما نمو  
حبة القمح فقد قال المسيو غاستون بونيه استاذ النبات في مدرسة السوربون ان  
حبة القمح اذا (اعدت) لتنمو بسرعة امكن نموها على مشهد من الناس في أقل  
من عشر دقائق . وذلك ان تجعل مثلاً في ماء موء كسد مدة معينة ثم ترفع  
منه قبل ان يشقها الجنين فيبقى لها منظر حبة القمح الاعتيادية واذا عُرسست في  
التراب نمت في عشر دقائق

## الجامعة (مجلة وجريدة)

﴿ الجريدة ﴾ لكل مشترك في مجلة الجامعة في الولايات المتحدة وملحقاتها الحق في طاب ( جريدة الجامعة ) مجاناً وهي جريدة سياسية تجارية اخبارية تصدر كل اسبوع في ثماني صفحات كبرى طائفة بالمباحث المفيدة والاخبار الطلبة .  
وقيمة الاشتراك في ( المجلة والجريدة ) معاً خمسة ريالات فقط عن الاثنتين .  
اي كل مشترك في الولايات المتحدة يدفع ٥ ريالات له الحق في ان ترسل اليه المجلة والجريدة معاً لان بدل اشتراكهما واحد

﴿ في الخارج ﴾ اما خارج الولايات المتحدة كـ مصر وسوريا والارجنتين وكولومبيا والبرازيل وتونس والجزائر وفارس والقوقاز وغيرها فكل مشترك فيها طلب جريدة الجامعة الاسبوعية بعثنا بها اليه . واما الذين لم يطلبوها فنسزل اليهم عدداً واحداً منها للاطلاع عليه حتى اذا ارادوا الاشتراك فيها بلغونا ارادتهم في كتاب خصوصي والات فنكتفي بارسال المجلة اليهم مع الشكر لحضراتهم  
وتقدم الجامعة الاسبوعية مجاناً مدة شهر لكل مشترك في المجلة يجب ذلك . فمن شاء فيطلبها

﴿ قيمة الاشتراك في المجلة في الخارج ﴾ هذا وترجو ادارة الجامعة من مشتركها الكرام في خارج الولايات المتحدة ان يتفضلوا بانها حساباتهم معها . فالذين لم يدفعوا بدل الاشتراك في السنة الماضية نرجو ان يدفعوه الى وكلائنا او ان يرسلوه رأساً للادارة . والذين دفعوا في السنة الماضية نرجو ان يتكرموا بدفع بدل الاشتراك في السنة الجديدة تماماً لمساعدتهم الجامعة على خدمتها — ونخص منهم مشتركينا الكرام في البرازيل والارجنتين وكولومبيا ومصر وسوريا ولبنان

الذين عودوا الجامعة مساعدتهم جزاهم الله خيراً